اليها التعليقات والتحليلات، بما يشبه التغذية التبادلية بينها وبين الاعلام الغربي. ففي المجال النووي، أشار تقرير موسّع بعنوان «قنابل للبيع في السوق السوداء»، أعدّه المراسل العسكري رون بن ـ يشاي، وشارك فيه الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ـ أبيب، دانيئيل ليشيم، اضافة الى مراسليّ الصحيفة في فيينا وبون، الى ان ايران حصلت، فعلاً، على رأسين الى ثلاثة رؤوس نووية من كازاخستان (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٢/٦/٢٦).

ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي يتردد، من حين لآخر، موضوع حصول ايران على السلاح النووي من الجمهوريات الاسلامية التي كانت تشكّل جزءاً منه. وتدعي المخابرات البريطانية ان ايران تملك أربعة رؤوس نووية حصلت عليها من كازاخستان، وجرى تركيب اثنين منها على صواريخ «سكاد» محسّنة، وان ايران ستتمكن حتى العام ٢٠٠٠ من انتاج قنبلتها النووية بنفسها، وانها تحصل على الدعم الرئيس، في المجال النووي، من الصين، وان الصينيين ليسوا الشركاء الوحيدين في الجهد النووي الايراني، فهناك باكستان ايضاً (التي نجحت بقواها الذاتية في صنع «القنبلة الاسلامية»)، وكوريا الشمالية، والهند، والبرازيل، والارجنتين، وعشرات ـ إنْ لم يكن مئات من خبراء الذرة الروس الذين وظّفهم الايرانيون بعد انهيار الاتحاد السوفياتي (**بمحانيه**، ١٩٩٣/١/٢٧). ويعدّد ليشيم المواقع الرئيسة التي يتركّز فيها النشاط النووي الايراني، وهي:

- بوشير، على شاطىء الخليج [العربي]، حيث يوجد مفاعلان نوويان منذ عهد الشاه.
- غورغان، على شاطىء بحر قزوين، حيث يعمل الروس على اقامة مفاعلين نوويين بقدرة ٤٤٠ ميغاواط.
- درجوين، في اقليم خوزستان، قرب مدينة أهواز، حيث يعمل الصينيون على اقامة مفاعلين نوويين بقدرة ٣٠٠ ميغاواط.
- طهران، مفاعل صغير للبحوث أُقيم منذ عهد الشاه، بقدرة ٥ ميغاواط.
- موعلم كلايه، قرب بحر قزوين، شمال غربي طهران، وهو مركز للابحاث النووية العسكرية، يخضع لمسؤولية حراس الثورة.
- أصفهان، مركز بحوث عسكرية، يعمل فيه خبراء من الصين وكوريا الشمالية.
- كاراج، بالقرب من طهران، الذي يُستخدم، بناء على ادعاءات طهران، للاغراض الطبية والزراعية.
- سغهند، وهو منجم لليورانيوم في وسط ايران (**معاريف**، ١٩٩٣/٢/١٢).

ومؤخراً، نقلت احدى الصحف الاسرائيلية عن مجلة «يو. اس. نيوز أند وورلد ريبورت»، ان لكوريا الشمالية وايران مخططات مشتركة لتطوير السلاح النووي. ونسبت المجلة الى مصادر استخباراتية غربية قولها ان ايران سوف تحوّل الى الكوريين مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتطوير صواريخ باليستية قادرة على اصابة اهداف في اليابان. وقيل انه، في المقابل، ستسلم كوريا الى ايران عدداً غير معروف من القنابل النووية، ومخططات لاقامة مفاعلات نووية (**هآرتس**، ١٩٩٣/٣/٢٢).

وقد أكد رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، جيمس فولزي، في شهادة له في حضور احدى لجان مجلس الشيوخ، ان ايران تملك البنية التحتية التكنولوجية الاساسية الضرورية لانتاج السلاح النووي، وهي قادرة على انتاج سلاح كهذا في غضون ثماني الى عشر سنوات، دون مساعدة خارجية، بل تستطيع تحقيق ذلك في غضون فترة أقصر بكثير اذا وفّرت لها دول اخرى المعدات الضرورية لانتاج قنبلة نووية. وقال فولزي، ان الولايات المتحدة الاميركية ليست قلقة من أفعال ايران فحسب، بل وأيضاً من تصريحات أعضاء القيادة الايرانية الذين قالوا مؤخراً بأنهم لا يسلمون «بالاحتكار النووي الاسرائيلي». وشدّد على ان الخطر لا يكمن، فقط، في خطة التسليح الايرانية بأسلحة الدمار الشامل ـ النووي والبيولوجي والكيميائي ـ بل وأيضاً الخطر المتأتي من تسلّح ايران بصواريخ بعيدة المدى، وقاذفات بعيدة المدى، وطائرات مقاتلة وغواصات. وأضاف ان لايران «خطة